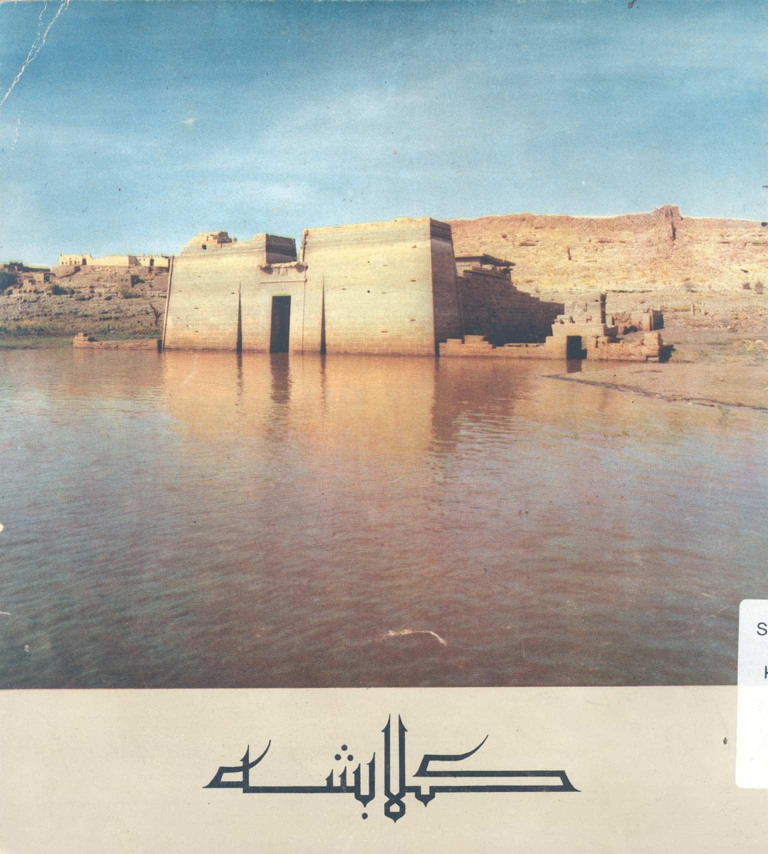
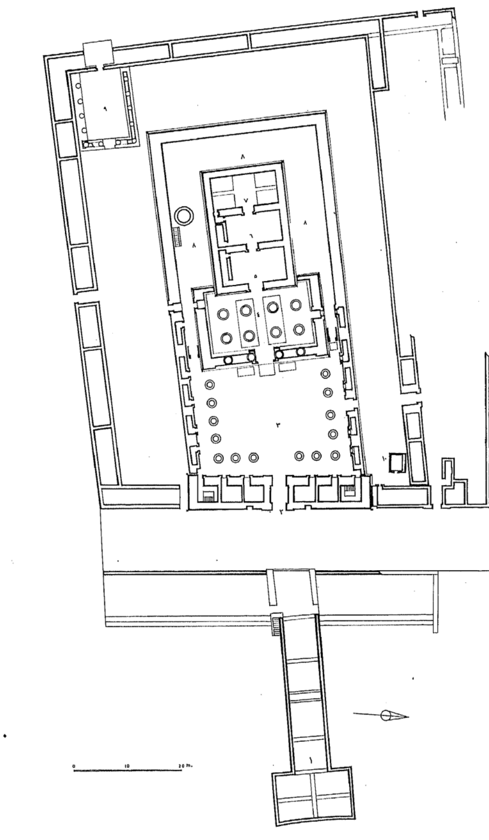

كلابشة



١ — المرسى.
٢ — البوابة الكبرى.
٣ — الفناء.
٤ — بهو العمد.
٥ - حرم قدس الأقداس الخارجى.
٦ — الحرم الداخلى لقدس الأقداس.
٧ — قدس الأقداس.
٨ — ماوراء الحجرات (الممر).
٩ — بيت الميلاد.
١٠ المقصورة البطلمية.



الكتيبات الدراسية

معبد كلابشة

يعتبر هذا المعبد — باستثناء معابد جزيرة فيلة — من أكبر معابد إقليم النوبة المشيدة من الصخر الرملي. وإذا كانت أكثر جدرانه وصفحاته لم تزخرف كلها أو بعضها بما ينبغي لمثلها من النقوش والرسوم، فان ذلك لم ينقص من فخامة المعبد وأبهته، ولم يغض من جماله وروعته فهو مازال — على الرغم من هذا كله — من أروع ما أدخرت الأيام من تراث العمارة المصرية التى شيدت فى زمان الرومان.

موقع المعبد:

اختار له البناء الذى أقامه فى زمان الأمبراطور الرومانى « أكتافيوس أغسطس » — الذى حكم مصر مع بقية ما حكم من أقاليم الأمبراطورية الرومانية (من عام ٣٠ قبل مولد المسيح الى العام الرابع عشر لميلاد المسيح) — مكانا يقع اليوم على شاطىء النيل الغربى على مسيرة خمسة وخمسين كيلو متراً من وراء سد أسوان. ولا نشك مطلقاً فى أن البناء قد أختار بعد ما فكر وتدبر وقدر، فاطمأن ومضى يشيد هذه الدار مدفوعاً بما استقر فى نفسه يومئذ من عقيدة البعث وإيمان بالخلود. ثم يطويه الزمن، ويطوى وراءه أجيالا وأجيالا. وتمد له الأيام فى آماله دهراً، ثم تأخذ من بعد ذلك تداعبها بما لم يكن فى الحسبان حين يقام سد أسوان فتمتد دعابة النهر الى المعبد، ولا تلبث الدعابة حتى تصبح جداً من الأمر حين تغمر مياه السد بعد تعليته بناء المعبد مدة تسعة شهور من كل عام.

المصير: (المعبد بين أيدي الالمان)

مهما يكن تصورنا لتقدير البناء وتدبيره بل مهما يكن من شيء فانه لم يقدر مطلقاً — وهو يختار هذا المكان ليشيد المعبد — أن بناء غيره من غير بيئته ، وعلى غير عقيدته سوف ينقله من مكانه الى مكان. وما نقدر انه قد مر بخاطر البناء المصرى وهو يضرب فى الأرض ليضع الأساس من بناء تلك الدار ، ان خليفة له من وراء البحر ، سوف يستطيع يوماً أن يغير من عقيدته وآماله فى المعبد فينقل الأمر من حال الى حال. فالمعبد قد بنى يومئذ لغرض دينى لا شك فيه ، يؤمه الناس من أهل النوبة ليقيموا فيه شعائر الدين. فاذا به اليوم ينقل هرباً من عدوان النهر ، ليصبح مزاراً لغير العابدين ، بل مسلاة وملهاة للسائحين. واذا كان من حقنا على الأقل ، نحن خلف ذلك السلف الصالح الذين مازلنا نعيش على بعض تراثه حتى اليوم ، ان نعجب ونحنو ونشفق ونأسى لهم ولأنفسنا ، فمن الحق علينا ان نذكر بالشكر الصادق والاعتراف بالجميل ، ما بذلت حكومة المانيا الاتحادية من جهد وسخاء وعناية ، حين تفضلت فأسهمت فى إنقاذ هذا الأثر العظيم من تراث الحضارة الانسانية ، فبعثت بصفوة المتخصصين من رجالها من أشرف على فك أحجار المعبد ونقلها ، بحيث أمكن اعادة تشييده على تلك الهضبة الغربية المشرفة من وراء سد أسوان. واذا كان رجال البعثة الألمانية قد وفقوا مشكورين فى انقاذ الأثر العظيم واقامة جداره الذى اراد أو اريد له بفعل الدهر وطبيعة الأشياء ان ينقض. فانهم قد رأوا الاستعاضة عن الجزء المنحوت فى الصخر من هذا المعبد — وهو المعروف ببيت الميلاد — بطبعة من الحجر الصناعى استطاع رجال مركز تسجيل الآثار ان يتموا طبعها وانجازها نقلا عن الأصل ، بناء على طلب رجال البعثة المذكورة.

واذا كان المركز يرى من واجبه أن يسجل ويحفظ ، وان يعاون ما وسعته أمكانياته — وان يجيب طلبة الطالبين ، ويلبى رغبة الراغبين ، فانه حين يشكر رجال البعثة الألمانية على ما حققوا من جهود مشكورة ، ليرى انه قد قدم كل مايستطيع من عمل وجهد وكان حين تسلمت البعثة الألمانية عمارة المعبد — قد انجز عمله فيه على اكمل وجه — قد تبين ان بناء الدار قد ثبت لعدوان الزمن والطبيعة فى آن معاً ، فبقيت جدرانها سليمة برغم الحاح العدوان ، وان كانت مياه النهر قد ذهبت بزهو الوانه فلم يبق منها غير ما كان مندساً بين صفائح الصخر الغليظة وبخاصة فى قدس الأقداس. كما اثاقلت المياه على بعض اجزاء السقف فناءت بما حملت ثم خرت.

ولقد عثر رجال البعثة الألمانية عند العمل فى نقل البناء على طائفة من الآثار يرجع تاريخها الى أيام العصر اليونانى والرومانى ، ومن بينها واحد يحمل اسم بطليموس التاسع (سوتر الثانى). واذا كان طول العهد وفعل

الطبيعة قد ذهبا بألوان تلك الآثار فان ما بقى منها من اطياف تتمثل فى رقائق من الوشى الذهبى أو الأزرق الذى يحاكى اللازورد ، ليشير الى حظها الماضى من الروعة والجمال.

الوثائق التاريخية

من اهم الوثائق التاريخية التى وجدت على صفحات المعبد ، ما نقش على مدخل بهو العمد باللسان الاغريقى فى عام ٢٤٩ للميلاد ؛ وهو قرار اصدره الحاكم الرومانى « اورليوس بساريون » يحذر فيه رعاة الخنازير من الاقتراب بها من حرم المعبد. ونقش آخر فى اقصى الشمال من واجهة بهو العمد يقع فى واحد وعشرين سطراً بلغة اغريقية غير مستقيمة الاسلوب ، يشيد فيها ملك نوبى يقال له « سيلكو » — عاش فى القرن السادس الميلادى — بذكرى حملته الحربية الموفقة على البليميين ، احدى قبائل الحاميين ، وكانت هذه القبيلة عاتية شديدة المراس قوية الشوكة كثيرة الاغارة على الرومان والنوبيين فى الاقاليم السفلى من بلاد النوبة.

المعبودات الممثلة فى الدار

أظهر معبوداتها معبود يقال له « مندوليس » ، وأغلب الظن أن يكون افريقى الأصل ، إذ لم يرد له ذكر بين المعبودات المصرية. ويبدو فى المناظر والرسوم المنتشرة على صفحات المعبد فى هيئتين ، مرة فى هيئة الرجل واخرى فى هيئة الطفل ، ومع ذلك فامه فى الحالتين «ايزيس» وأبوه فى الحالة الأولى «أوزيريس» وفى الثانية «حوريس» . والى جانب هذا المعبود تنتشر صور لمعبودات اخرى مثل ايزيس وأوزيريس ، وآمون وموة ، ثم مين ، وخنوم ، وشو ، وحورس ، وبتاح.

عمارة المعبد :

يتوسط وجه الدار بوابة كبرى ينتهى الزائر من مدخلها الى فنـاء المعبد ، فلا يكاد يجتازه حتى يجد نفسه فى بهو العمد ، ليسلك منه مجازاً الى قدس الأقداس ، ومن حول كل اولئك ممر حفر فى جزئه الجنوبى بئر مستدير البناء ذو درج ينتهى الى قاعه.

وفى الجنوب الغربى من بناء الدار يقع «بيت الميـــلاد» ، وهى مقدس صغير كان يحتفل فيه بمولد المعبود ثم بمولد الحاكم

وفى الشمال الشرقى من بناء الدار ، مقدس آخر بنى فى عهد بطلميوس التاسع ، وفى وسط الرحبة من امام البوابة (المدخل) مرقاة عريضة الدرج ينتهى اسفلها بحدر يجرى الى مرسى شاطىء النهر.

الوصف المفصل لاجزاء عمارة الدار :

البوابة : بناؤها عريض ضخم ، يزدان كل برج من برجيها بقنـاة لنصب سارية العلم جرياً على المألوف فى المعـابد المصرية الـكبرى. وبكل برج مرقاة تنتهى بالزائر الى غرفات ثلاث يعلو بعضها بعضاً.

الباب (المدخل)

يبلغ ارتفاعه ٩٫٧٠ متراً ، ومتوسط عرضه ٥٫٨٠ متر ، يزدان جبينه باحدى الصور التقليدية التى اعتاد المصريون ان يرمزوا بها الى وحدة الدين والسياسة – (قرص الشمس المجنحة).

ومن اسفل هذا الجبين عتب الباب ، زينه البناء بصورة فرعون يقرب لمعبودات المعبـد أو يتعبد فى حضرتها عن يمين وعن يسار.

اما العارضتان فقد تركها البناء خلوا من كل زينة وزخرف ، غير ان النوبيين من العصر المتأخر قد تركوا عليها بعض مخربشات تمثل بعض الحيوان ، كما ان احد المسيحيين قد ترك على احدها نصين باللسان القبطى

فناء الدار :

يتوسط البوابة وبهو العمد ، وهو مستطيل يبلغ طوله ٢٩ متراً ، ويبلغ عرضه نحو ١٩ متراً. فرشت أرضه بصفائح من الحجر ، وازدانت جوانبه الثلاثة فى الجنوب والشمال والشرق بعمد ذات تيجان مزخرفة بما يمثل رءوس النخل وعراجين العنب ؛ وهو لون من زخرف العمارة استحدثه البناء فى ذلك العهد.

وجدران الفناء تبدو خالية من كل نقش وزخرف ، حاشا ما وقع منها على جانبى مدخل بهو العمد حيث وجدت آثار معظمها كباهت الوشم من كتابات يونانية ولاتينية اكبر الظن انها من عبث الجنود ، ولكن المياه التى كانت تغرق المعبد كل عام منذ مطالع هذا القرن قد عدت عليها فمحت معظمها.

بهو العمد :

المدخل يطالعنا مدخله بواجهة فيها جمال هندسى يبدو فى تلك الخطوط التى حاول البناء ان يمثل بها واجهة البوابة الكبرى. وفى جبينى الواجهة طنف ما زالت بعض الوانه الذهبية بادية ، وفى وسطه قرص الشمس المجنح. وعلى جانبى الباب رسوم تمثل عقائد الناس فى الدين والسياسة ، وهى رسوم تقليدية مألوفه يراها الزائر فى سائر ما عرفنا من دور العبادة ، الا ان الرسام قد عكس بعض آياتها فجعل ما يمثل الجنوب من النبات فيها للشمال وما يمثل الشمال منها للجنوب ، وقد يكون ذلك خطأ مصدره السهو.

ومن غير المألوف كذلك فى الرسوم التى تزخرف مدخل البهو ، ذلك الرسم الذى يمثل فارساً على جواد يعلو رأسه تاج يشبه تاج المعبود مندوليس ، ويمسك بيمينه رمحا يطعن به إنسانا قميئا ، على حين يرفرف فى اعلى المنظر ملاك طائر يحمى الفارس بذراعيه ، وتلك صورة تذكرنا بما تخيله المسيحيون فى شأن القديس جورج.

هذا وينبغى الاشارة الى وجود كتابات باللغة التى عرفت باسم « المروية » نسبة الى « مروى » عاصمة النوبة ، والتى بدأ العلماء يهتمون بأمرها وحل طلاسمها منذ منتصف القرن الماضى ، حين نقلها العالم الألمانى ريتشارد لبسيوس ووضعها بين ايدى علماء الغرب.

والبهو بعد ذلك فسيح مستطيل ، يبلغ طوله نحو عشرين مترا ، ويبلغ عرضه نحو اثنى عشر مترا ، ويجاوز فى الارتفاع الحجرات الثلاث التى تليه.

وكان سقفه الذى خر يرتفع على اثنى عشر عامودا منها اربعة تحمل جبهته وثمانية تحمل جوانبه الباقية.

وعلى حوائط البهو فى الشمال والجنوب بقايا من نصوص ديموطيقية ، وقبطية واغريقية ، ثم مخربشات مسيحية وتصاوير زالت فى الوقت الحاضر كانت تمثل احدى عقائدهم ، وآيتها ثلاثة من الرجال فى اتون مستعر ومن فوقهم احد ملائكة السماء يحمل سيفا.

فأما الجدار الخلفى فى هذا البهو فيحلى بالنقوش وان كان المسيحيون قد ازالوا اكثرها. واهم ما يلفت النظر فى تلك الرسوم ما يمثل فرعـــون مصر البطل امنوفيس الثانى وهو يقرب الى معبودات الدار ، ومن بينها مين ، ومندوليس معبود الدار الأول ، ثم تمثيل الروح فى هيئة طائر له رأس آدمى يزدان بتاج ويطأ بقدميه حية متحفزة ، وفى نهاية الأمر تمثيل لاسطـورة ايزيس وابنهـا اليتيم الوحيد حوريس حين اضطرت الى تركه وحيدا بين احراج الدلتا وخوفا عليه من عدوان عمه وقاتل ابيه ست.

حرم قدس الاقداس :

يتكون هذا الجزء من عمارة الدار من حجرات ثلاث متشابهة أولاها الحرم الخارجى ، وبالحائط الجنوبى منه باب يؤدى الى درج كبير يرقى الى السطح ، حيث يلج الزائر منه الى مقصورة صغيرة مكونة من غرفتين ، فى ارضية احداها فتحه صغيرة تؤدى الى خزانة سرية.

وظاهر ان زخرف الحرم الخارجى لم يتم ، وان كانت رسوم الحجرات الثلاث فى اسفل جدرانها انما تمثل النيل وربات الحقول يقدمن ما يجود به فيض النيل من ماء ، وما تجود به الأرض بعد ذلك من زروع وارزاق.

الحرم الداخلى :

لا يختلف عن الحرم الخارجى فى مجموعه ، وان كان الباب ليس به درج يرقى عليه الى سطحه ، وانما يؤدى الى ممر صغير مغلق. وبنفس الحائط فى اقصى اليمين باب آخر ينتهى الداخل منه الى قدس الأقداس. ومناظر هذا الحرم تـكاد تكون كاملة ، اهمها ما يقع اسفل النافذة العليا ويمثل «مندوليس» طفلا فوق زهرة اللوتس ، ثم ما يليه من منظر يمثل هـذا المعبود مرة فى صورة الرجل واخرى فى صورة الطفل يمسك بيده طائرا. وعلى جانبى المدخل الى قدس الأقداس نشهد فى المناظر الوسطى منظر المعبود « مندوليس » مرتين فى صورة الرجل ، وظاهر من تجويف العينين فى الصورتين انهما كانتا مطعمتين.

قدس الاقداس :

هو اعز مكان فى الدار ، لم يكن يدخله الا الملك أو كبير الـكهان نائبا عنه لتأدية الشعائر الدينية. وهذا الحرم

اكبر من الحرمين السابقين ، ورسومه فى حالة جيدة ولم تزل بقايا سقفه بادية.

وفى قدس الأقداس فتحة عليها غطاء من حجر تؤدى الى خزانة سرية ، اكبر الظن انها كانت تحفظ فيها كنوز المعبد التى كانت تستخدم فى الشعائر.

ماوراء الحجرات

ومن وراء الحجرات ممر يحيط بها ، خلت حوائطه من النقوش ، حاشا الجانب الغربى الذى حلاه الرسام برسوم تمثل المعبود والملك حول مائدة قربان.*

ويقابل هذا المنظر على الجدار المواجه منظر مزدوج ، يتمثل فيه الملك فى حضرة معبودات ، الدار وقد بدت بينها ايزيس فى صورة رائعة ، تظهر فيها رقة الخطوط ووضوح الملامح ، ووسامة القسمات وقوة التعبير. كما يمتاز وجه المعبود مندوليس هنا برقة تعبيره ووسامة قسماته ايضا. ومن فوق المنظر كله ميزابان لتصريف ما عساه ان يجتمع على السطح من ماء ، وبجانبها نافذتان مستطيلتان.

بيت الميلاد

بيت صغير ملحق ببناء الدار ، يتألف من فناء ذى اروقة لم يستكمل تشكيل اساطينها بعد ، تتخللها فى الجانب الشمالى ستائر من حجر ، ثم من حجرة منحوته فى الصخر يزدان بابها بنقوش ورسوم لم تحظ بها بقيــة جدرانها. ويظهر ان هذا البيت الصغير قــد كان مخصصاً للاحتفال بذكرى مولد المعبودة ايزيس ، وفى اعلى المدخل الى تلك الغرفة ثقوب كانت اكبر الظن مرابط لعريشة كانت تظلله.

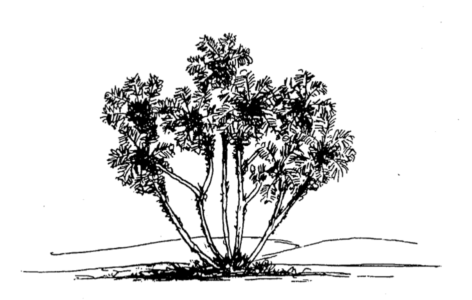
المقصورة البطلمية

تقع الى الشمال من بناء الدار وينخفض مستواها عن مستوى الدار جميعا ، ويخلو بابها من كل نقش وزخرف

---

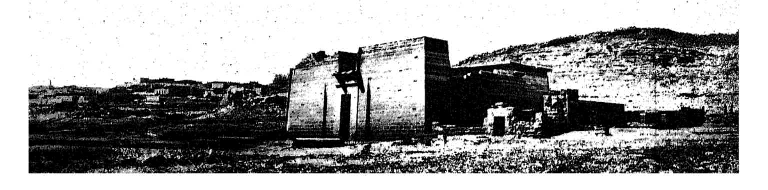
* يلاحظ ان تجويف العين قد كان مطعما بما تعود المصريون ان يطعموا به العيون فى الصور والتماثيل. هذا وتشير الثقوب المتشابهة التى تغشى كافة المناظر الى انها كانت مرابط لرقائق الذهب التى كانت توشى صور هذا المنظر.

حاشا بعض مخربشات من آثار العصور المتأخرة. فاما جدران المقصورة من الداخل ، فقد زينت بمختلف المناظر التى تمثل الملك يقرب لمعبودين من معبودات الدار هما « مندوليس » ثم « بوتو » ثم ذلك المنظر على الجدار الغربى الذى يمثل بطلميوس التاسع « سوتير الثانى » يقرب لمندوليس. فاذا اضفنا الى ذلك ما وجد على بعض الاحجار التى عثر عليها محشوة فى جدار المعبد اثناء فك احجاره تمهيدا لنقله ، فاننا نستطيع ان نتصور ان ذلك البناء هو البقية الباقية من آثار البطالمة التى اقيم المعبد الحالى على انقاضها.



المعبد فى موقعه الحالى وقد ظهرت بجواره الى يمين الناظر المقصورة البطلمية .

المعبد فى مكانه الأصيل بمنطقة كلابشه

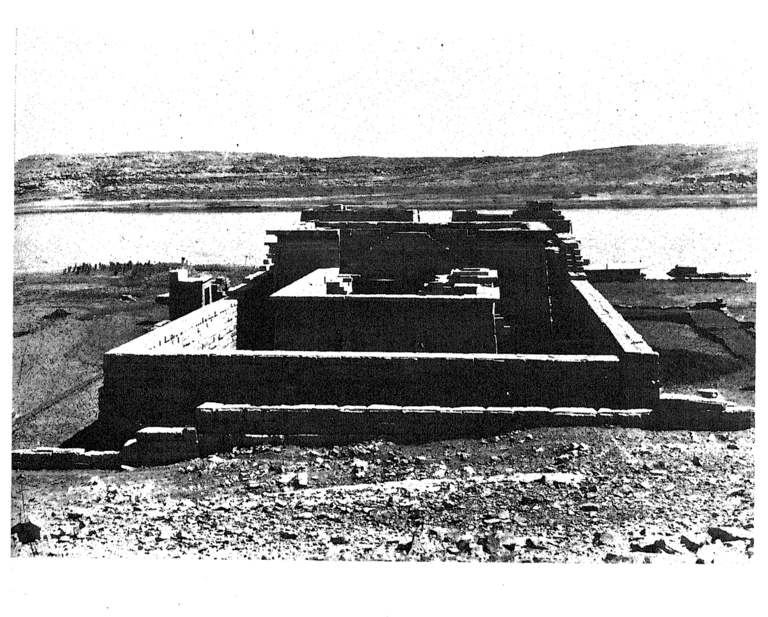




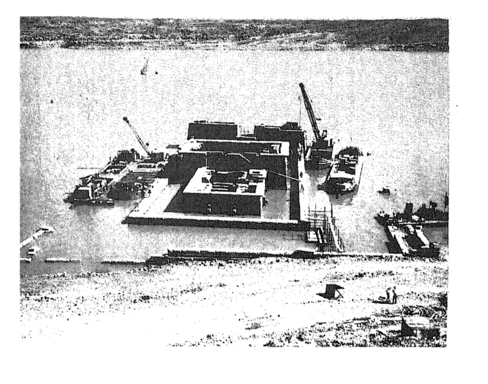
منظر جانبي عام للمعبد كما كان يبدو فى اشهر الصيف الثلاثة



منظر المعبد مغرقا كما يبدو خلال اشجار الدوم

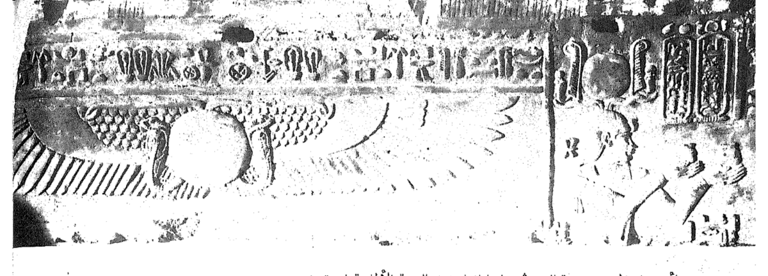


المعبد كما كان يبدو للناظر المشرف من أعلى الهضبة



البعثة الألمانية تبدأ عملها فى رفـع ما بدا من
اجزاء المعبـد من الغمر

العمل فى اقامة المعبد فى موقعه الجديد ، وقد عهد به الى شركة « هوختيف » الألمانية

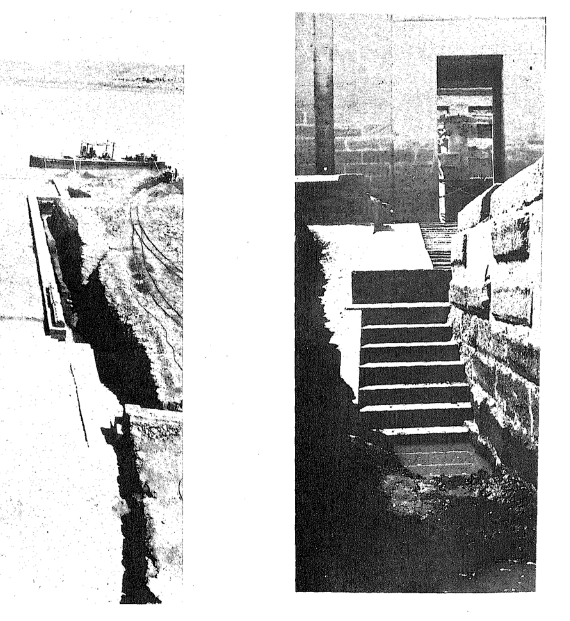


احد الأحجار المنقوشـــة التى عثر عليها اثناء عمل البعثة الألمانية فى نقـل
المعبد ، يحمل اسم بطلميوس التاسع (ســوتير الثانى) أحد مؤسسى المعبد

متن باللغة الديموطيقية (الشعبية) منقوش على باب غرفة من غرفات احد البرجين

وثيقـة هامة باللسان الاغريقى مرجعها
الى زمان الحـاكم الرومانى أوريليـوس
بساريون حوالى عام ٢٤٩ م.

وثيقة تاريخية هامة
من عهد الملك النوبى
سيلـكو من القرن
السادس الميـلادى
يحيى فيها ذكرى
انتصاره على البلميين

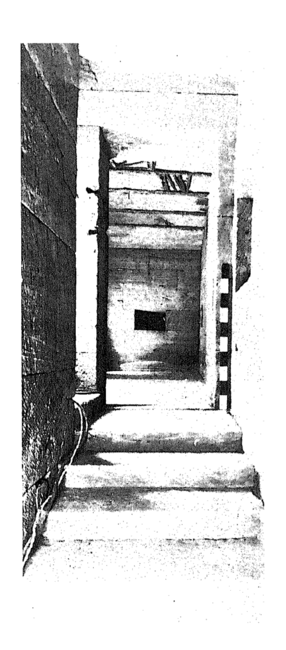


سلم صغير على جانب الحدر

منظر عام للمرسى والحدر



سلم عريض يرقى الى الرحبه من امام البوابة



سلم داخلى فى احد البرجين

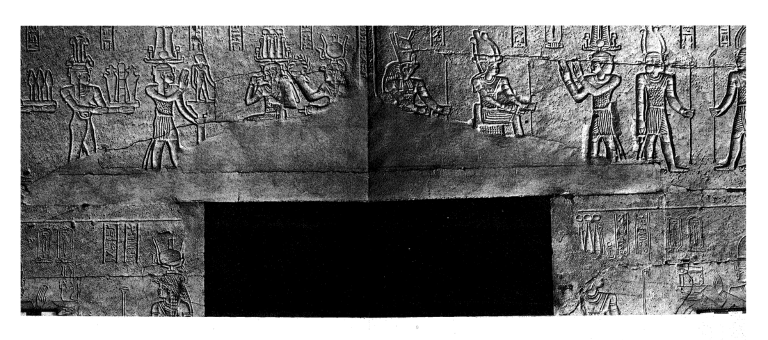
غرفه من غرفات احد البرجين

جبهـة المدخل مزدانة باحـدى الصـور التقليدية التى اعتاد المصريون ان يرمزوا بها الى وحدة الدين والسياسـة (قرص الشمس المجنحة) ومن اسفلها عتب زينه البناء بصورة فرعون يقرب لمعبودات المعبد أو يتعبد فى حضرتها عن يمـين وعن يسار





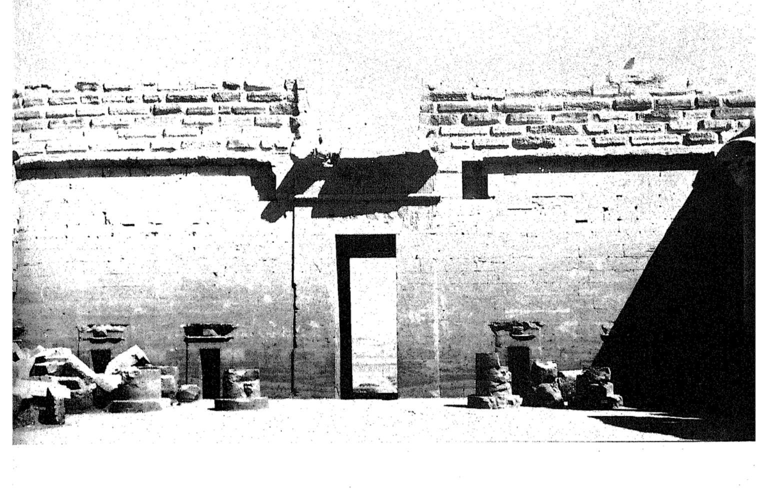
كتابات باللغة القبطية من آثار المسيحية



منظر مزدوج على عتب الباب من الداخل ، يمثل الأول من اليسار ربة الحقول ورمز النيل ومن أمامها فرعون يقدم تمثالا صغيرا الى « مندوليس الطفل » ومن خلفه « ايزيس » تمسك باكليل يشبه ما كان يرمز به للمجد عند اليونان والرومان . ويمثل الثانى من اليمين اثنين من المعبودات المحلية يواجه كل منهما الآخر وبجانبهما فرعون يضرع الى « اوزيريس » و «حوريس» .

تاج لأحد أساطين
واجهة الهو، مركب
من عناصر زخرفية
مبسطة ومختصرة
من النبات يبدو
فيها البردى .

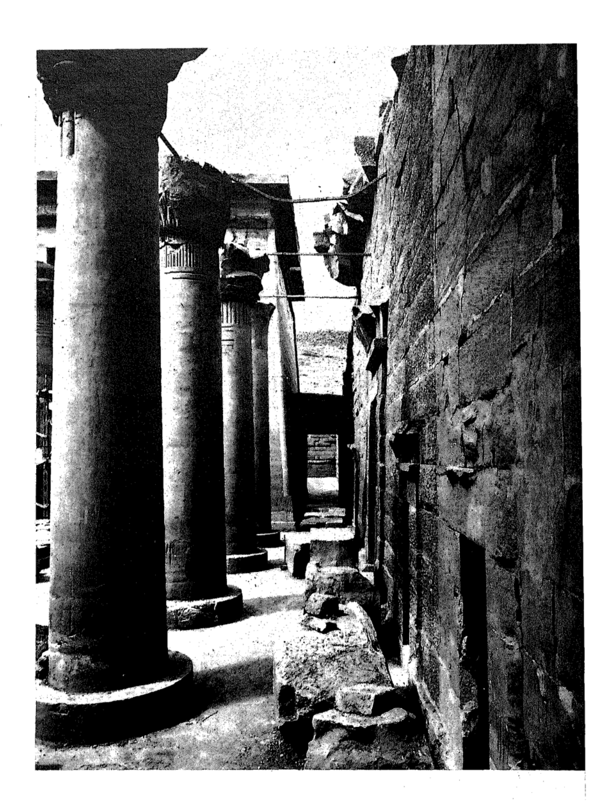
←
ستار من الحجر
يتوسط عمودين ،
ممثل عليه فرعون
وهو يتلقى فيضاً من
رموز الحياة والقوة
من إنائين بيد كل من
المعبود «حوريس»
رب ادفوو «توت»
سيد الأشمونين.
وقد وقف الى أقصى
اليمين المعبود
« حوريس بن
ايزيس » لابساً تاج
الوجهين.



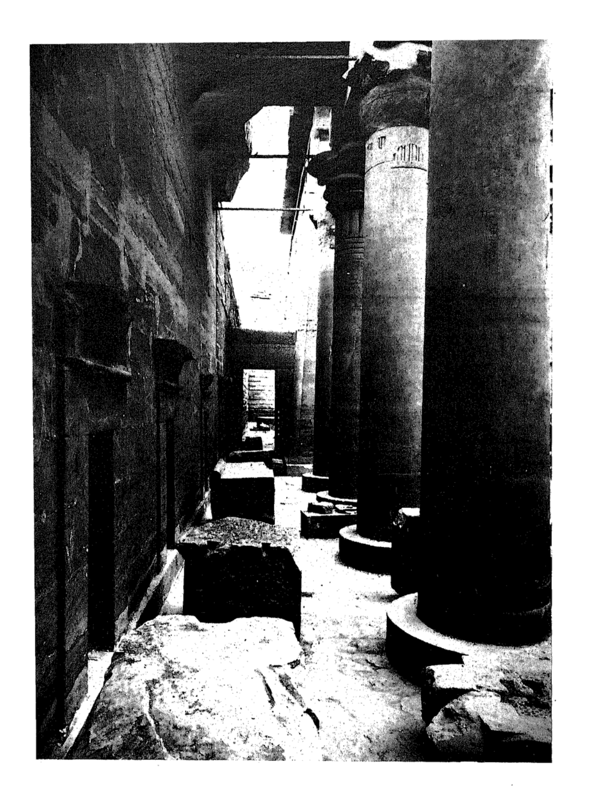
الجانب الشرقى لفناء الدار ، ويظهر به مدخل البوابة وعلى جانبيه مداخل الغرفات الجانبية .

الفناء كما يبدو للمشرف من أعلا البوابة ، وقد ظهر به ما تبقى من سقفى الرواقين الشمالى والجنوبى .

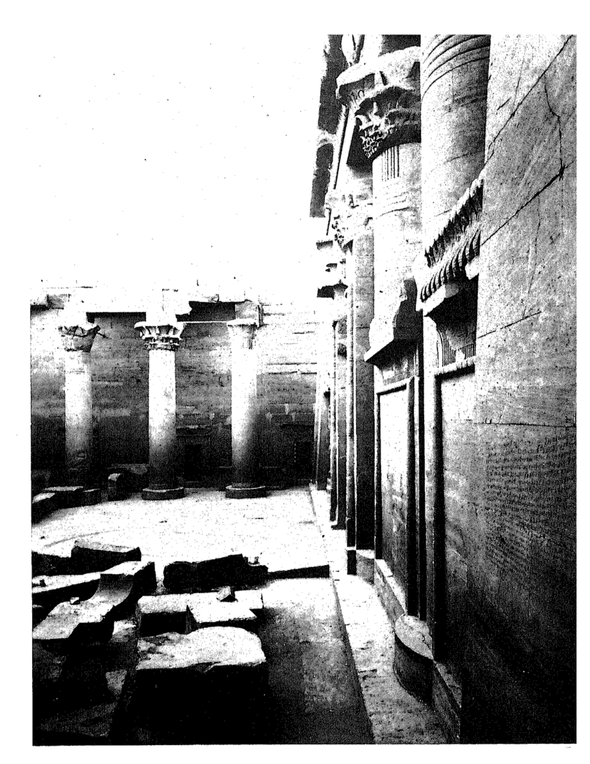




الرواق الشمالي من فناء الدار .



الرواق الجنوبى من فنـاء
الدار ، ويرى فى نهايتـه
الباب الموصل للبئر .

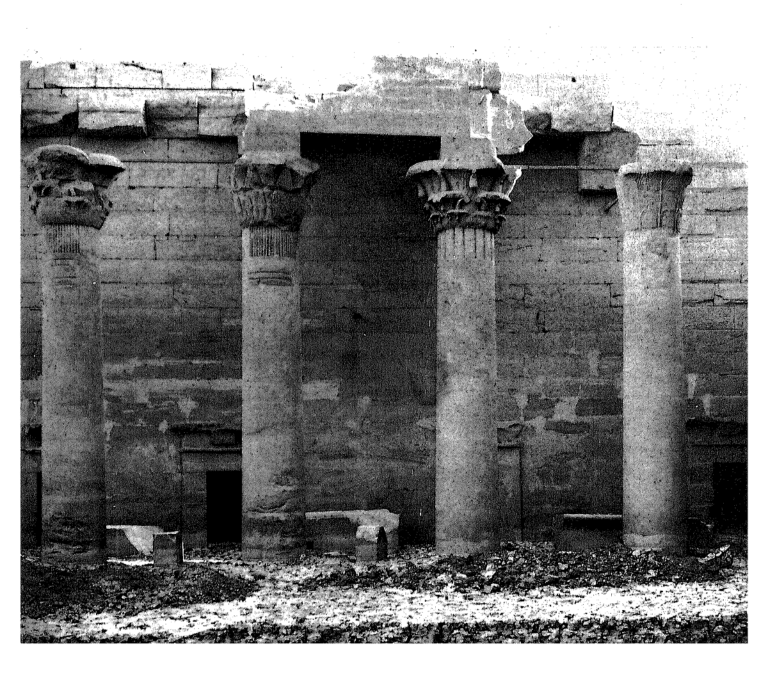


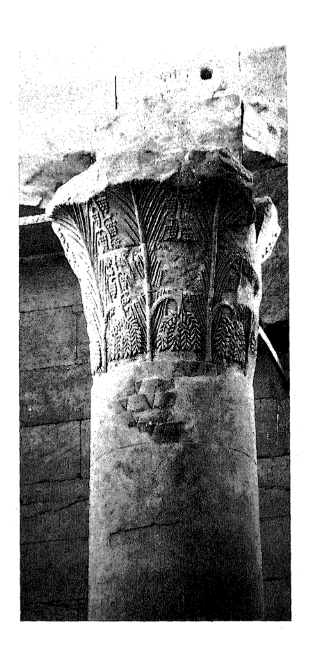
ركن من الفناء يبدو فيه الحائط الجنوبى وواجهة بهـو العمد، وفى اقصى اليمين من اسفل نقش الملك « سيلكو » .



الرواق الشمالى ، وبه اربعة أساطين يتوسطها الباب المؤدى الى الممر الخارجى للمعبد .

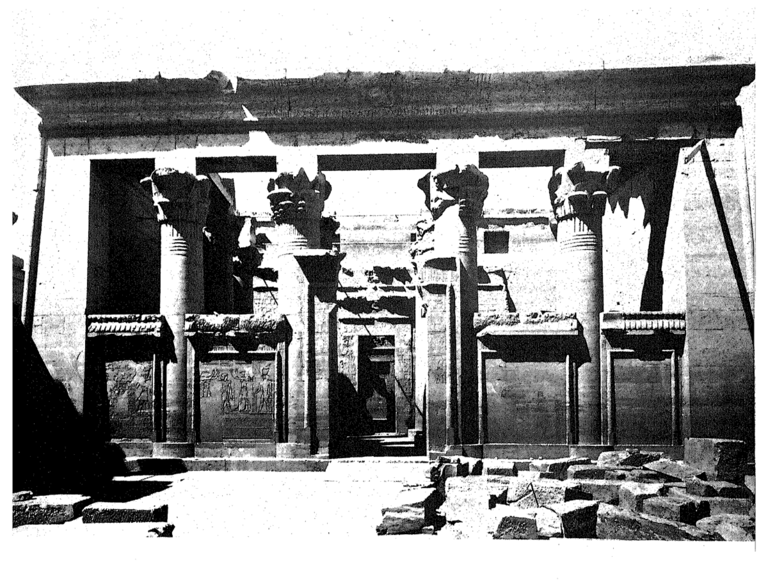
الرواق الجنوبي ، وبه أربعة أساطين من خلفها اربع غرفات تنفتح ابوابها على فناء الدار .





تاج لأحد أساطين الفنـاء مزخرف بما يمثل رؤوس النخل وعناقيد العنب ، وهو لون من زخـــرف العمارة استحدثه البناء فى ذلك العهد .

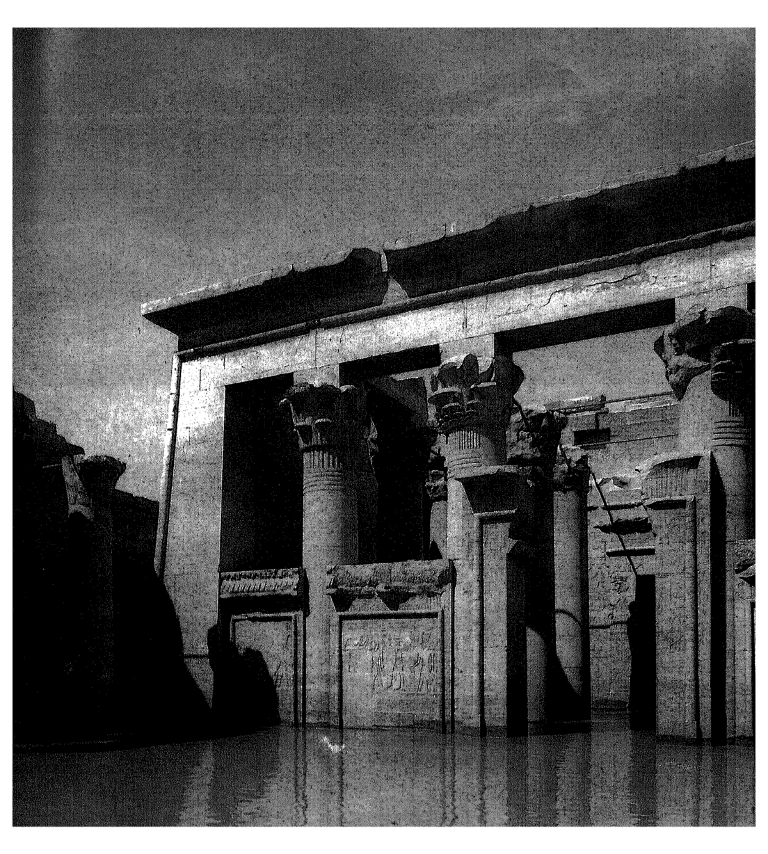
تاج آخر مركب تظهر به أيضاً بعض عناقيد العنب.

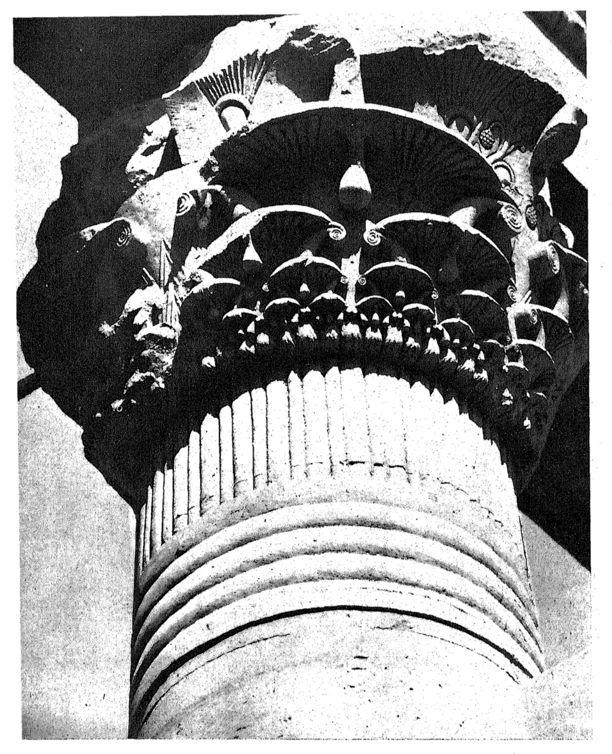


واجهة بهو العمد ، ويتجلى جمالها الهندسى فى تلك الخطوط التى حاول البناء أن يحاكى بها واجهة البوابة الكبرى. وفى جبين الواجهة طنف يتوسطه قرص الشمس المجنح محمول على أربعة أساطين تتخللها من إسفل أستار من الحجر .



المدخل الى بهو العمد، وعلى
كل من جانبيه أربعة مناظر
تظاهر كلا منها حية كبيرة
تزدان رأس إحداها بتاج
الصعيد ، ويزدان رأس
الأخرى بتاج الشمال، وان
كان الرسام قد عكس
بعض الآيات المألوفة فجعل
مايمثل الجنوب من النبات
للشمال وما يمثل الشمال
للجنوب .



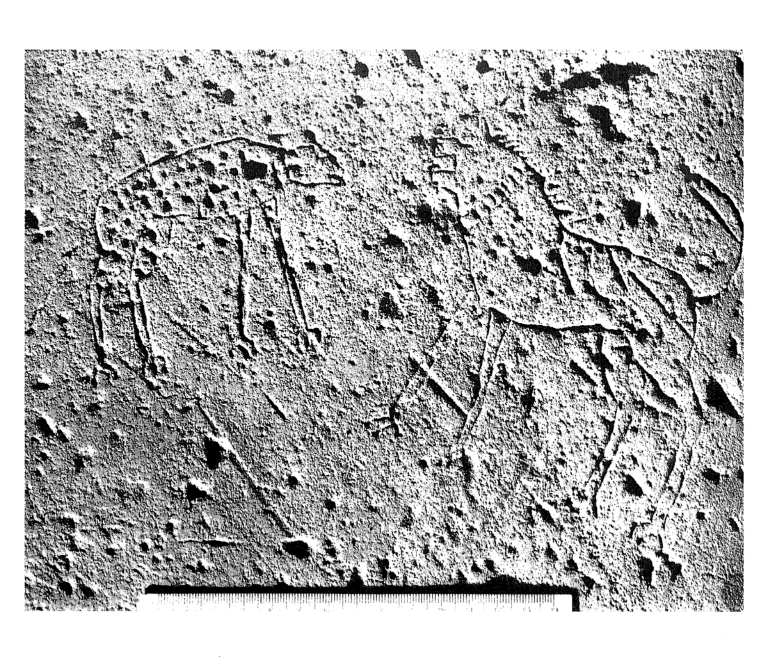


الجزء الجنوبى من واجهة بهو العمد، وقد غمرت اسفله ميـــاه التخزين .

تاج لأحد أساطين واجهة البهو ، مركب من خمسة صفوف من الوحدات الزخرفية النباتية تبدو فيها بعض عناقيد العنب .



ستار من الحجر يتوسط عمــودين ، ممثل عليه فرعون فى حضرة المعبود « مندوليس الطفـــل » (بحجم صغير) والمعبودة « ايزيس » ومن أسـفل ذلك زهور و براعم اللوتس و اكمام البردى.

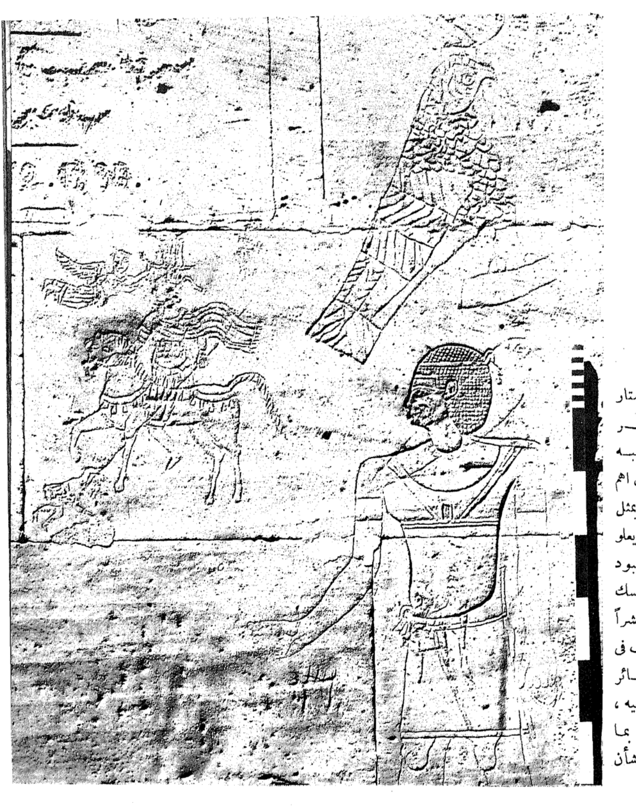


نقش رقيق لا تكاد العين تلحظه يمثل أسداً وضبعاً يواجه كل منهما الآخر ، ظهر على قاعدة الستار الحجرى ورسم بطريقة بدائية ساذجة وان كانت لا تخلو من جمال فنى.

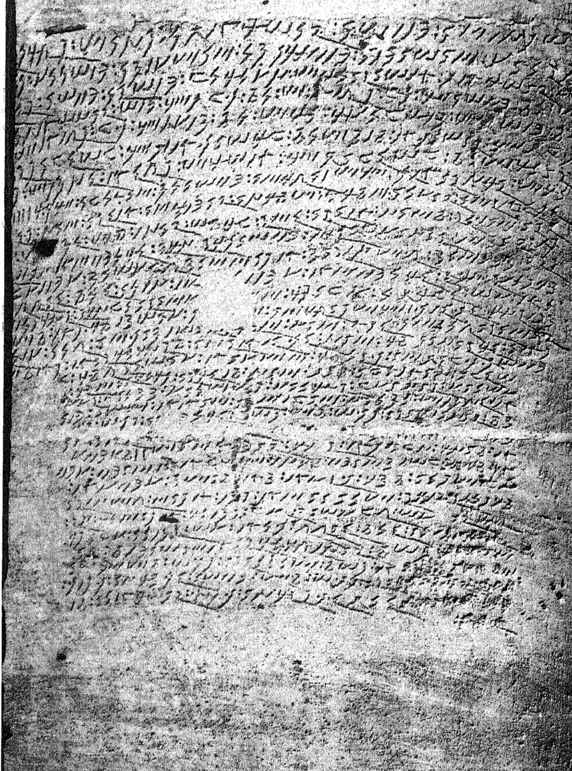


كتابة يونانية، تلوح كباهت الوشم من قرص الشمس المجنح الذى يزين طنف الستار الحجرى، وتعتبر من الكتابات النادرة التى بقى لونها بين سائر كتابات المعبد.

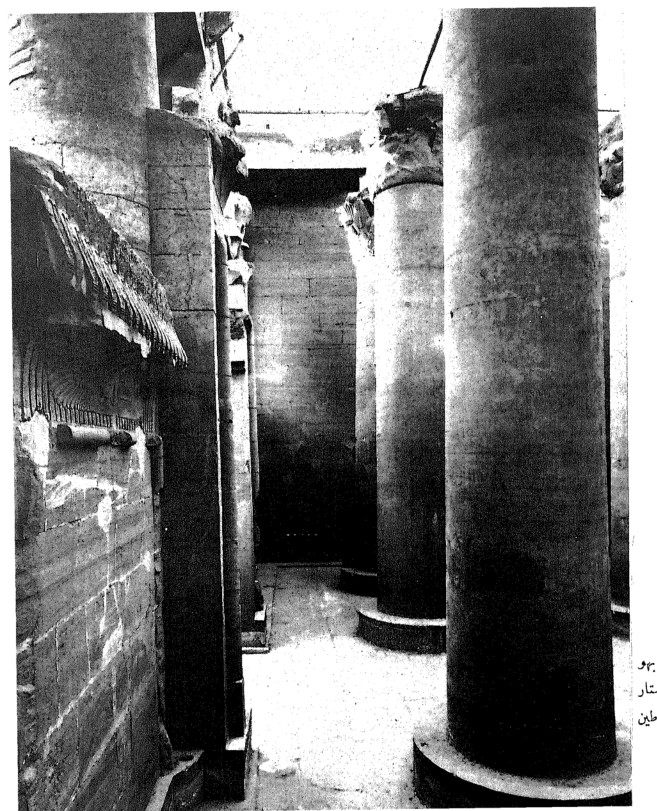
ستار حجرى ممثل عليه الملك وقد تهشم رسمه عدا يده وجزء من تاجه، ومن أمامه المعبود «مندوليس» والمعبودة «ايزيس» ومن أسفلها صف من الزهور. وقد ظهر فوق الملك نص الحاكم الرومانى «أورليوس بساريون».



بعض المخربشات على ستار حجرى ، تمثل الصقــر حــوريس وما يشبــه « مندوليس ». على ان اهم هذه المخربشات هو ما يمثل فارساً على صهوة جواد يعلو رأسه تاج يشبه تاج المعبود « منــدوليس » ويمسك بيمينه رمحاً يطعن به بشراً قميئا ، على حين يرفرف فى أعلا المنظر ملاك طـائر يحمى الفـارس بذراعيه ، وتلك صورة تذكرنا بما تخيله المسيحيون فى شأن القديس جورج .

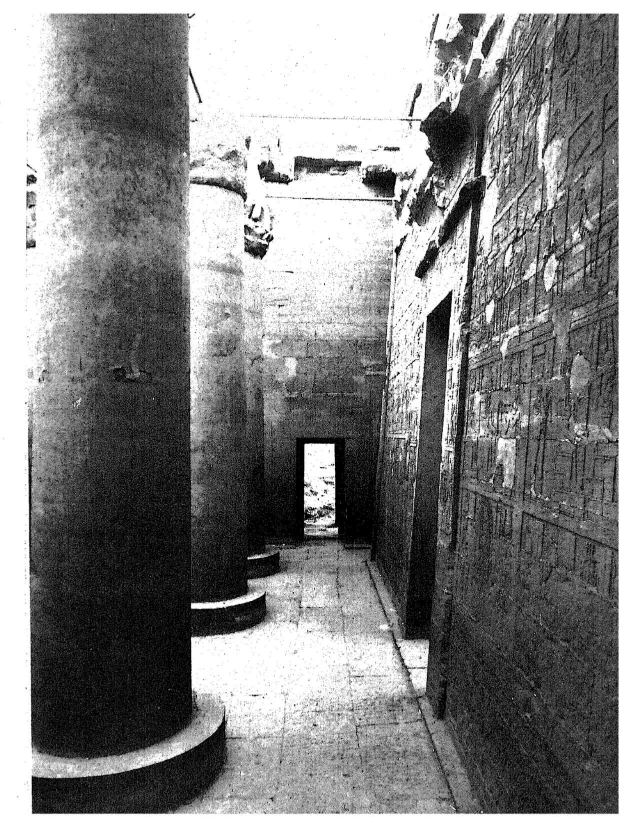


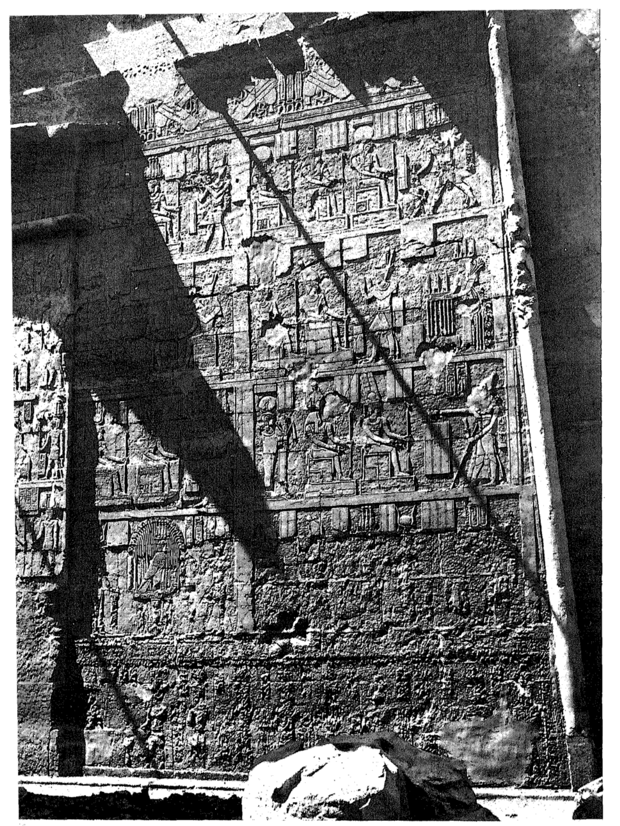
كتابة باللغة المروية (نسبة الى « مروى » عاصمة النوبة). وقد اصبحت اللغة المكتوبة فى النوبة منذ بداية العهد المسيحى. وهي تختلف عن اللغة النوبية. ويختلف العلماء فى تحديد نسبتها الى طائفة اللغات السامية والحامية.



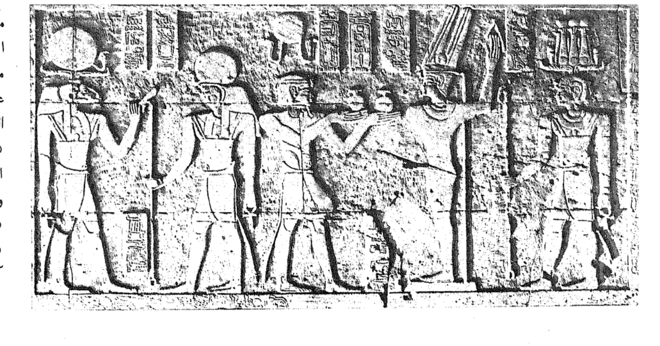
الجانب الشرقى من بهو
العمد، وفيه يبدو ستار
حجرى وبعض الاساطين
المرممة.

الجانب الغربى من بهو
العمد ، وفى الجدار
الجنوبى منه يبدو باب
يؤدى الى أحد الممرات
من حول المعبد.



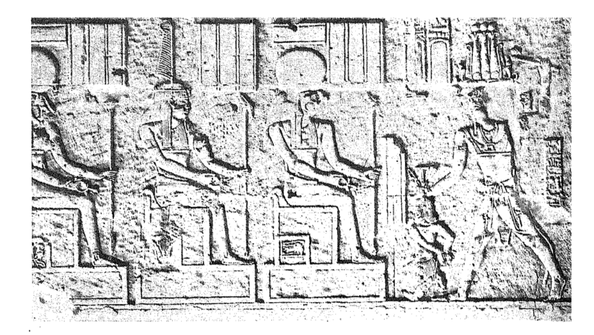


جانب من الجدار الخلفى لبهو العمد، وهو على هيئة البوابة عليه خمسة صفوف من النقوش، وقد خرب المسيحيون فى اوائل عهدهم الصفين السفليين. وفى أعلى هذه النقوش افريز كبير مزخرف.

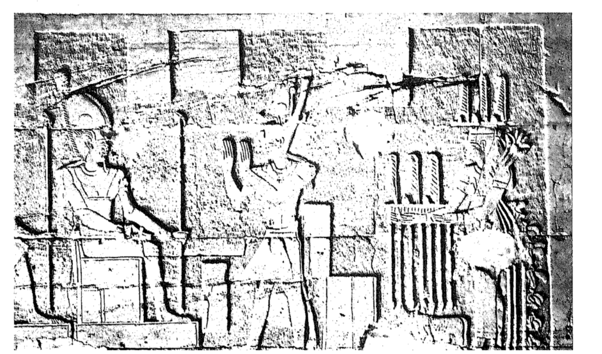


منظر فريد يمثل امنحتب الثانى من ملوك الأسرة الثامنة عشرة ، وهو يقدم النبيذ الى الاله « مين » والمعبود المحلى «مندوليس» ومن خلفه المعبودان « رع حوراختى » « وخنوم » يواجه كل منهما الآخر.

« مندوليس » فى هيئة طائر صغير برأس آدمى يطأ بقدميه حيه متوثبة. ويرمز هذا المنظر الى اسطورة «ايزيس» وابنها «حوريس» حين اضطرت الى تركه وحيداً بين احراج الدلتا خوفا عليه من عدوان عمه وقاتل أبيه «ست».

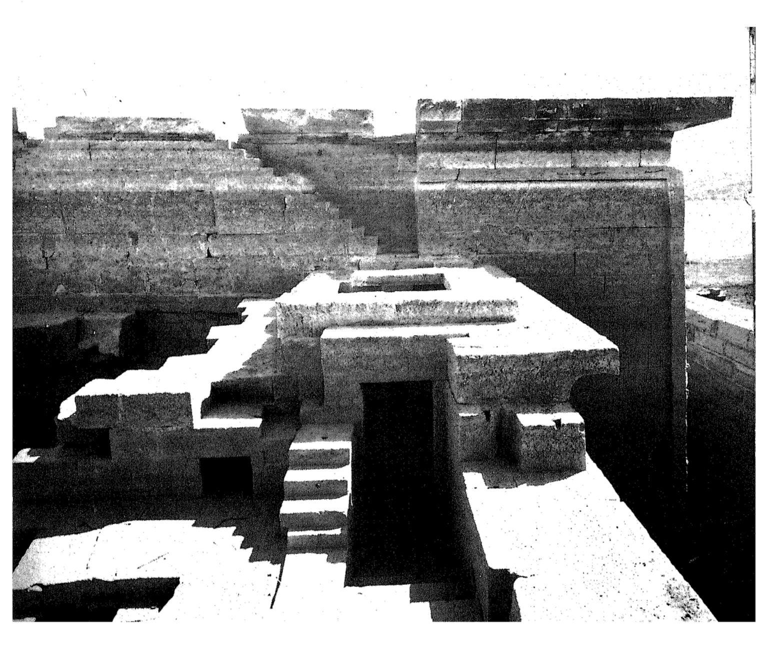


منظر تقليدى يمثل الأمبراطور وهو يأخذ بناصية اسير اسيوى يهوى عليه بسلاحه فى حضرة بعض المعبودات.



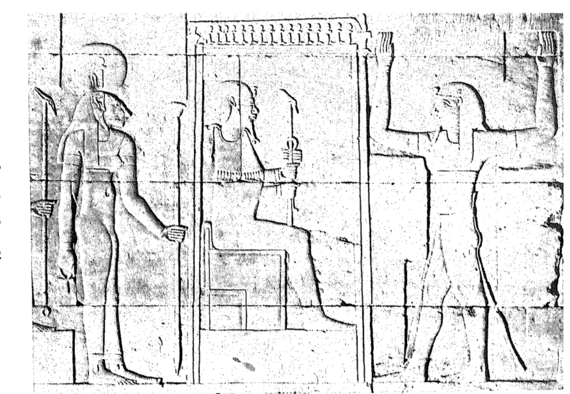
منظر فريد لربة الحقول « سخت » تحمل على ظهرها مجموعة من الزهر والطير ، وتقدم رمز الحقول، ومن أمامها عجل صغير. ويرى الأمبراطور فى حضرة بعض المعبودات.

السطح وبه سلم يؤدى الى مقصورة « أوزيريس » وآخر مزدوج يؤدى الى سطح بهو العمد.



مدخل مقصورة « أوزيريس » وليس به نقوش.

السلم المؤدى الى مقصورة « أوزيريس » كما يبدو
للعين من داخلها.

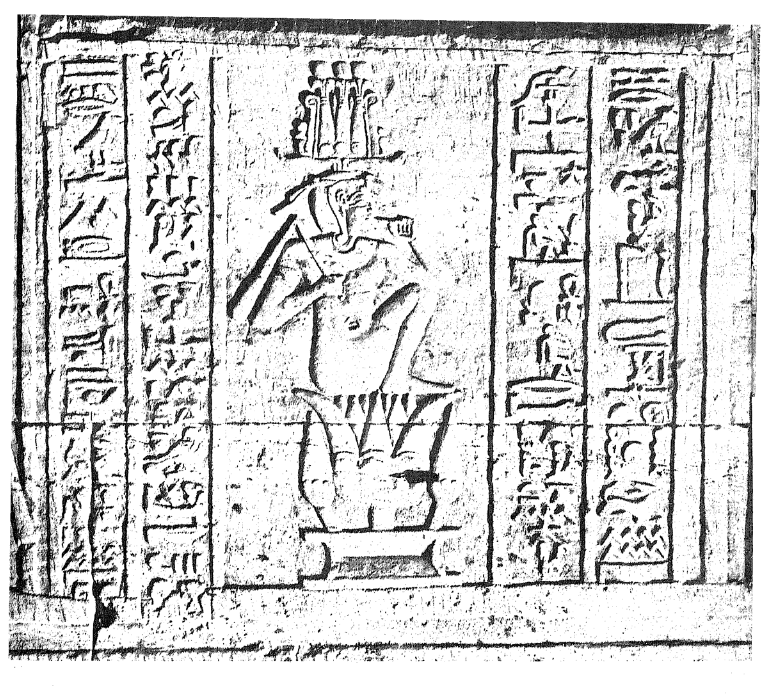


منظــر خال مــن الكتــابة الهيروغليفية يمثل فرعون رافعاً ذراعيه أمام المعبود « بتاح » في مقصورته ، ومن خلفه المعبودة « سخمت » برأس لبؤة مزدان بقرص الشمس.

منظــر خال من الــكتــابة الهيروغليفية يمثل فرعون واقفاً بـين « توت » و « حوريس » وهما يسكبان عليه الماء المقدس.

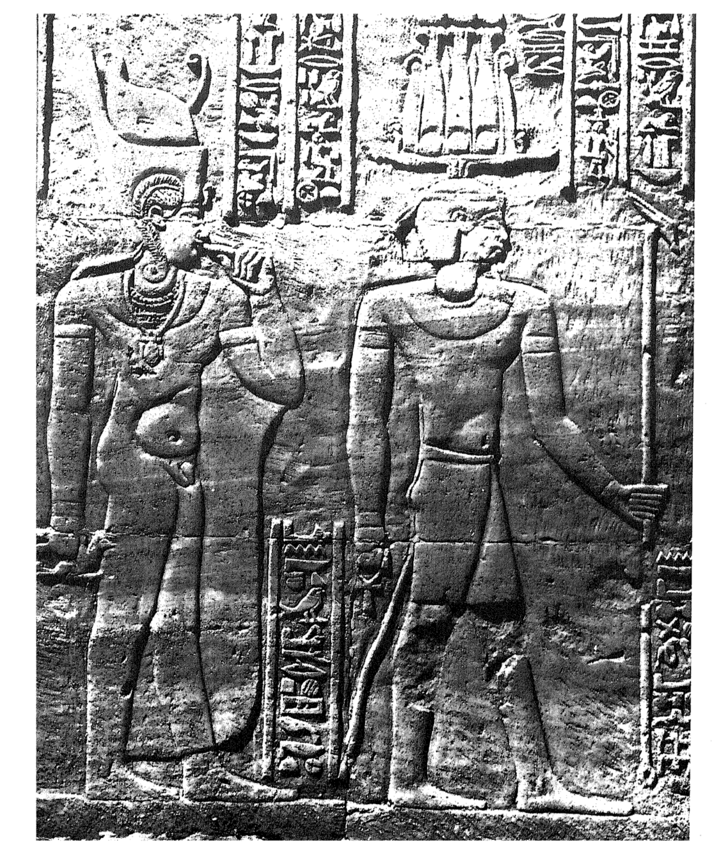
منظر لم يكتمل يبدو
فيه الأمبراطـــور
ومن امامه فراغ ،
ثم نقش لـــكاهن
بحجم صغير يأتزر
بجلد فهد ويحرق
البخور.

الحائط الجنوبى من
الحرم الداخلى لقدس
الأقداس ، ويرى به
بابان يؤدى الأيمن
منهما الى قـــدس
الأقداس من جانبه
على حين يبدو بابه
الأصلى فى أقصى
اليمين.



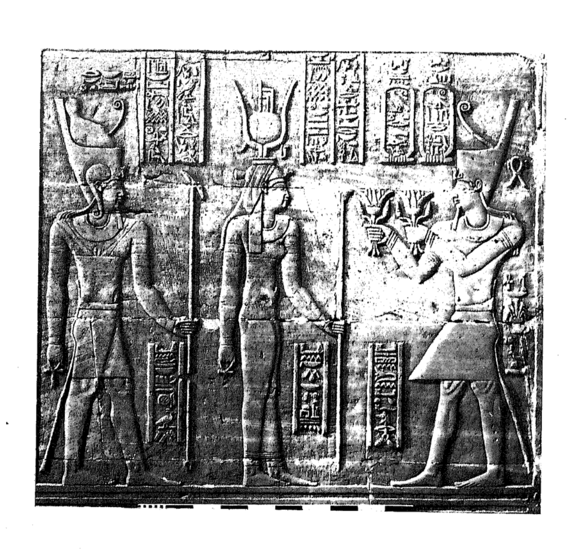
منظر فى أسفل فتحة بالحرم الداخلى لقدس الأقداس ، يمثل المعبود « مندوليس الطفل » جالساً القرفصاء فوق زهرة لوتس.

منظر يجمع بين « مندوليس الرجل »
و « مندوليس الطفل » وقد امسك الأخير بطائر.

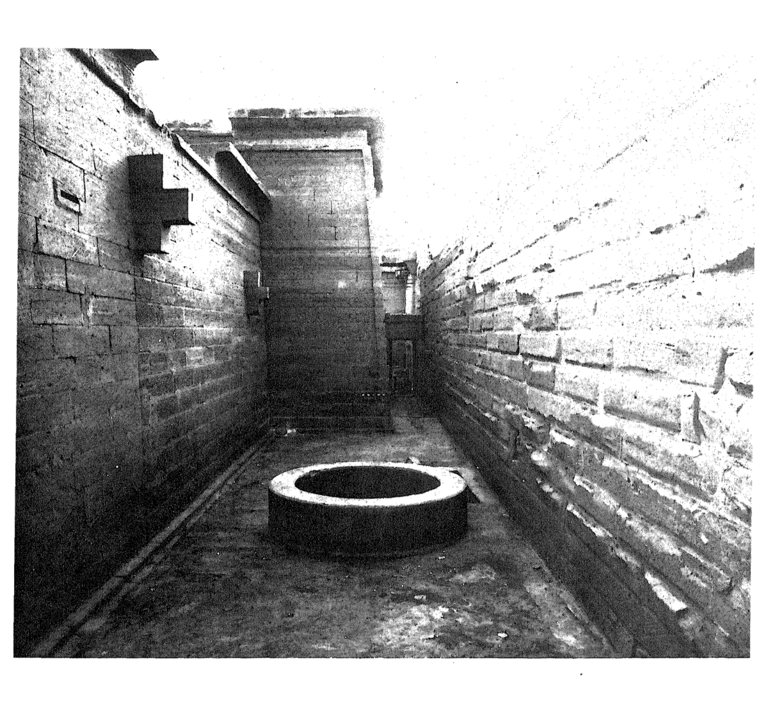




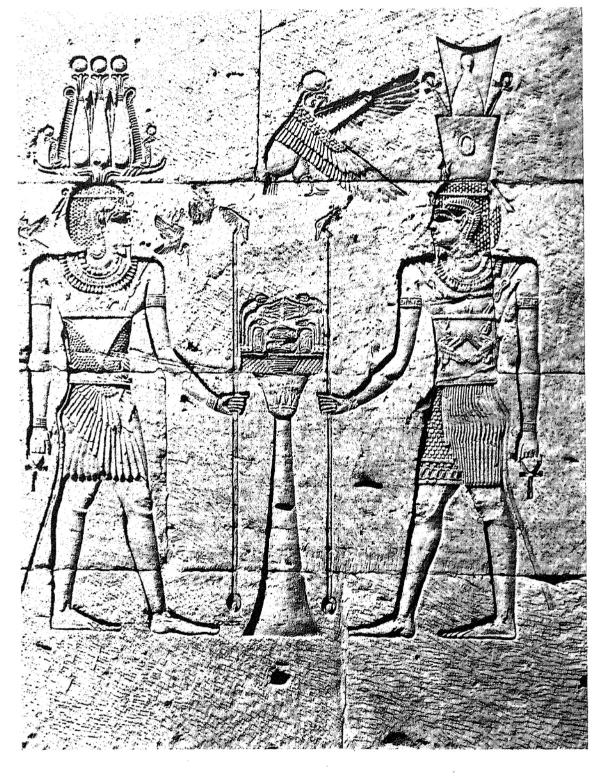
« مندوليس » معبود الدار الأول.



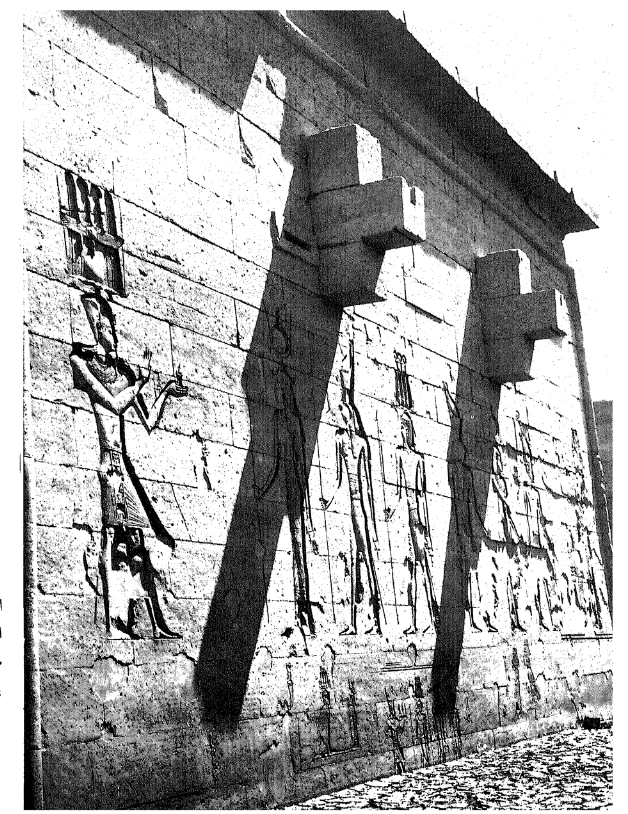
فرعون ، كما صور فى قدس الأقداس ، بين يدى ايزيس وابنها حربوقراط وهو يقرب اليهما زهر اللوتس.



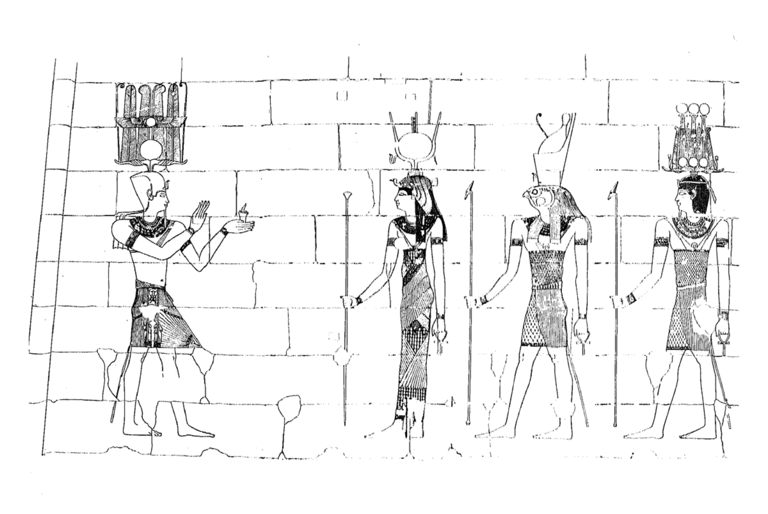
بئر المعبد



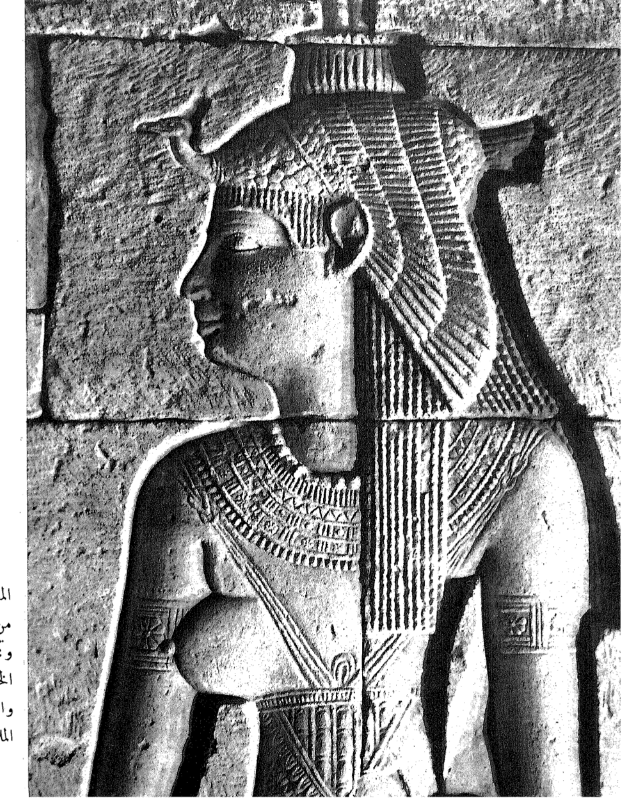
الأمبراطور أمام المعبود «مندوليس» وبينهما مائدة قرابين. ويحيط بهذا المنظر عدة ثقوب يظن انها كانت تستخدم لتثبيت رقائق من الذهب كانت تغطى هذا المنظر لأهميته الدينية، وكانت تطرق عليه حتى تتخذ شكل النقش بكل تفاصيله الغائرة والبارزة.



الجدار الخلفى من قدس
الأقداس ، وعليه منظر
مزدوج يمثل الأمبراطور
فى حضرة المعبودات
المختلفة وأعلى المنظر
ميزابان.



رسم يمثل الأمبراطور يحرق البخـور لايزيس وحوريس ومندوليس.



المعبودة ايزيس وصورتها
من أجمل نقوش المعبد
وتمتاز بقوة التعبير ورقة
الخطوط وحلاوة الملامح
والدقة الفائقة فى تمثيل
الملابس والحلى.



وجه المعبود «مندوليس»
ويمتاز برقة تعبيره.



بيت الميلاد ، وهو معبد صغير له فناء تحيط به أساطين لم يستكمل تشكيلها بعد ، ويربط بعضها من أسفل ستار حجرى ، ويتوسط الفناء باب يؤدى الى حجرة منحوتة فى الصخر ليس بها من نقوش خلا ما يبدو على الباب. وليس ببعيد أن يكون هذا المعبد قد خصص للاحتفال بذكرى مولد المعبودة « ايزيس ».



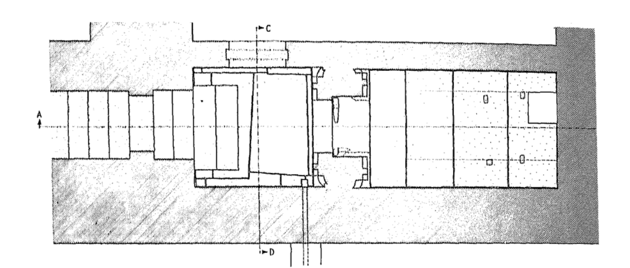
مدخل المقصـــورة البطامية ويبدو خاليا من النقوش. وهذا الجزء من البناء كما يبدو فى الصورة قائم على مستوى ينخفض عن مستوى بناء المعبـــد كله.

الملك بطاميوس التاسع «سوتير الثانى» يقدم زهــراً وطـيراً لمعبودين من معبودات الدار



الملك بطاميوس التاسع «سوتير الثانى» يقـرب للمعبود « مندوليس » قربانا (ويبدو اسمه داخل خرطوشين أصيب أحدهما ببعض التلف).

مسقط أفقى للمقصورة الأوزيرية والخـزانة السرية.



0 1 2 3 m

قطاع فى المقصورة الأوزيريـة ومـن أسفلها الخـــزانة السرية.

0 1 2 3 m.



الثمن ١٥٠ مليما

مطبعة المركز